
قصص يوسف

الكاتب: يوسف المهدي
قميص يوسف: ديوان بالعامية المصرية
تصميم الغلاف: عمرو أنور علي
رقم الإيداع: 2017 / 23825
الترقيم الدولي: 1 - 004 - 844 - 977 - 978

دار بنت الزيات للنشر والتوزيع Facebook Page:

E_mail: bentelzayat1@gmail.com

Website: www.bentelzayat.tk

رئيس مجلس الإدارة / د. شاهنדה الزيات



جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة ©

لدار بنت الزيات

المشهرة قانوناً بسجل تجاري رقم / 49351

قميص يوسف

ديوان بالعامية المصرية

يوسف المهدي

إهداء

لأمي اللي بحبها من طرف خايف، ومش عارف السُّكَّر عايز منها إيه؟!
ولكل شعره بيضا في راس أبويا، ومش عارف الشيب عايز منه إيه؟!
لإخواتي البنات..

لأول من آمن بي من أصحابي، ومن أهلي، ومن الناس أجمعين.
لإسراء الشرقاوي ديب حياتي البريء.

لأنغام البني أدمه اللي مرحمتش البني آدمين..

لغنوة "بتنسيني حياتي" .. لجمال ياسين عشان كانت بتحيا..

ولغنوة "مشيتلك طريق" .. لعامر منيب عشان مَكْنِتَش بتحيا.

لغلابه مصر سُكانها الأصليين، ولذوي الاحتياجات الخاصة بالعالم

لمرضى القولون العصبي - اللي لو فرحوا بالإهداء ده القولون هيتعهم!.

لعشاق القهوة اللي بحبهم ولست منهم.

لي مبيقعدوش غير جنب الشباك في أي مواصله.

لنورا البنت اللي بتشتغل ممرضة أطفال في مستشفى منيا القمح العام
وبتوزع ابتسامات وبتضحك في وش أهالي المرضى بكل ما آتاهم ربنا من
روعه.

لسكان الدنيا الآتية أسماؤهم

محمد أخويا، محمود دبوس، يوسف دياب، أسماء سعد، حبيب الزين،
محمود أشرف.

وليثينة خالد عشان تفرح.

لجمهوري الصغير الكبير.

لسكان الجنة الآتية أسماؤهم ..

إيمان حامد، ياسمين السمرة، يوسف العربي، زينة عرفة، عبد الله نبيل،
أحمد حمدي.

وللمرحوم الدكتور " إبراهيم الفقي " اللي لحم دماغه من خير.

لكل المقيمين بحياتنا إقامة حسنة

ولكل من عبروا عبورًا حسنًا..

* * *



حوار فردي مع الله

الفكر دايرة بتحوي دايمًا ملحمة

والشُوف في قلب النور عمى

يا رب كل الأمكنة

أنا طير معلق في السما

خُذني فُ حِمَاك عيل!

ثبِت يقيني وابدأه

أنا عقلي ملكك خلَّقه

إلهمني حلم يدلي

وامهلني أصلًا اصدقُه

إنت البعيد ع العين قُرب قوي

والعين بتعشق تعشقه



كل الحكاوي فُ قُدْرَتِكَ صَمَّتْهَا صَم

بداية من رص النجوم

ولحد نار ابراهيم الرافضة أصلاً تحرقه!

لساني طلق القلم

في شعري ببواجبك!

يا رب خايف اخاف

لما التقى وجهك

يا رب سري علن

فازاي هقول لك سر

سيرتك بتيجي باخاف

والدمعة ليه بتفر!

بيني وبينك شتا

وسيول ذنوب بالعرض



يا رب انا هايب

أنوي الدخول في الفرض

يا رب اسمي "فُلان"

وبكلمك م الأرض

كُل البشر عَندي بيسجدوا لكَ بُكا

ماشيين على المَسْطَرة

ما بيبحثوش عنك

خايفين من المَقبرة

أمنت بإيمانكو يا مؤمنين بالأمس

سِيدنا ابراهيم كان نبي

وظن الإله "الشمس"

يقيني بك منطقي

لكن مُعادل جَبَر



فيضان مياه فكري

هيجف.. بس الصبر

ما يصحش اني اعبدك خايف ديدان القبر

في قُربي الراجي فيه قُربك

بيمنعني الصحاب والأهل

وانا غَرَضِي الوصُول فعلاً

وبستحي م الطريق السهل

ومن قُدس الطريق بيننا

أخاف بس اعبدك على جهل

كل الحوأس فِ الناس وفيًا

بيحاوطوا ليل أنسك

والشوق بيقتل في الفضُول

طول المدى



أنا شُفت بْكل أرجائي

جلال ذاتك ما عدا

نظرة عيوني المُجهدة

العجب كُل العجب

إزاي بنؤمن بالحقيقة

اللابسة وش من السراب!!

إزاي ملايكة من السما

بتشد كل الاضطراب

لما نوشوش في التُّراب!

وازاي بيطلع دمِنا للسما

رغم البُكا كان تحت!

إزاي في مَهْنة السجود

بلاقي نَفسي ارتحت!



أنا ذهني مقتول شوق لوجهك

من بعد قتل هابيل

بيزملوني كل ليلة

لما ابدأ الترتيل

وانا فكري غار ضيق

ما بينزلوش جبريل

الكون بيقدف عجز

فعقليتي حيلة

واهماني إن القمر

يتصاد بطوب نبلة

وان الصلاة باطلة

من يوم ما جدي زمان

بني مسجد المنطقة



من غير حدود قبيلة

الجنة مش ساقية ومطلوب في اتجاهها تلف!

على رأي عم جاهين

كسّر تروس الساقية واشتم وتف

محور طريق الدين

مفيش في نُصه كمين

والمار مش بيْمُر

على أساس لحيته

الفكر دا إرهاب

استأصلوا شأفته

قلوبنا طائيرة ف عرض سرب طيور!

إما الرجوع للنار.

إما الرجوع للنور



والكون ده "نُكْتة"

بس مش ساخرة

وقلوبنا طايرة عشان

بتبص ع الآخرة

* * *



حبل سُري

داخِل بتسحَّب كالعادة.

وجنابِك فارشة السجادة

وُدُعائك بيشق طريقُه للسمَا على طول!

يحضرنِي النَّص الآتي فاقول

مش بكتِّب عنك ولا ليك

أنا بكتِّب عِشْقًا في عنيك

حاولت اقراكِ وانا آسِف.

يا قارياني بدون عرَّاف ولا فينجان.

كلمة "بحبِّك" لو وراها عشان.

هتبقى باهتة وزيف وناقصة أمان

طبع العيون بتشوف ملايكة تحبها.



وانا أمي كاتب نُص قلبي باسمها
دلوقتي شاعر بس كُنت فُيوم
عيل بيمسِك أمه من ديل الهدوم
أنا كنت ف رحمك بتخلِّق
دلوقتي كبرت وبتخلِّق
الكون بتاعي الصغير رسمه كالآتي:
إنت، أبويا بيتنا واخواتي
أنا فاكر يوم ما ضربتيني
علشان اتقال ان انا مهرب
والمرة الثانية ضربتيني
علشان كان خطِّي نزل يشرب!
أمي اللي غضبت يوم عليًا عشان
مرة اتقمصت وقُمت نمت جعان



"أمي اللي زاد سُكَّرها مُري"

قلب يفرح وقت فَرَحِي.

كف يسند وقت ضُرِي

يا ام أعظم حبل سُري.

يا حضنك الجنة..

يا صبرك الجاحد

قلبك وطن ما فيهوش..

ولا عسكري واحد!

أُمَّك تضحك تسرقك م الحزن

أُمَّك تسيبك تنسى طعم الحزن

إيديها حنة م الجنة

عليها ببوس وانا موطي

لحد الآن بنام مكشوف



وبصحى الاقيني متغطي.

أنا نفسي اسأل أمي سؤال تجاوبني عليه.

أنا نفسي يا أمي اسأل حضنك معمول من إيه..

بصت عينها علياً

بعد اما قلبها شاف.

وانا كنت قاعد "بيه"

كات هي عايشة عجاف!.

وسألته ع الكذب

قالت عار يعيبك.

وسألته عن دائها..

قالت شيء يصيبك

وسألته عن روحها

قالت "ابن اخوك"



وسألتها ع العمر

قالت يعني ابوك!

وسألتها ع الحب

قالت وبسعادة

الحب أبشع يا ابني من طلق

وسألتها ع الموت..

قال بعيد عنكو.

أول ما اموت إبكوا..

أسبوع كدا وانسوا!

واوعاكوا حد يضل أو يبيعد.

وما تلبسوش اسود

واوعاكوا تنسوا الفرض والدعوات

وما تقطعوش الوصل باخواتكوا البنات.



وما تقطعوش الصلاة.
إوعوا الصلاة بالذات!
أنا أُمي حالة م الشجن
وغياها أبشع خوف ونقص
ملكوت وبيت بيضمني
أكثر كثير من كونها شخص.
والعالم أبشع يا اخواننا بفقدان الأب
نفس العالم بوجوده "آمن وجميل"
هذا الكف الداعي المليان تفاصيل
خايف على ضهره المحني بفعل الشيل
خايف لعمود الخيمة يميل
وبخاف م الشيب كل أمّا يزيد
وبخاف على وشه من التجاعيد

إن ظل الحزن

الفرح هيرجع في وعوده

والأب كنوز العالم ما تعوضش وجوده.

الأسرة تصغير مُجتمع.

أو مجتمع أصغر

أنظر آيات الأنبياء بالحكمة لو تقدر..

من صنعوا أعظم مجتمع وبنوه

قال الكريم للكريم هنشد أزرک به.

مغزی رسالة سيدنا موسى أمّا استعان بأخوه

وبأي قلب جميل

يوسف مشاعره تميل يغفر لمن ألقوه!

مش صدفة سيدنا ابراهيم

بير ابوه يدعوه..



من بعد كفر وبُجح
من صلبه يخرج ذبيح
يرفض يخالف أبوه
وينام له وقت الدبح!
لمي المصلى يا حبيبتى واكسفيني
واعرفي اللي انا جاي اقوله واكسفيني
مش فاضل أشياء يا حبيبتى
غير خوفاً من الوجع الآتى.
مش فاضل هاجس في حياتي
غير هاجس يحمل مأساتي.
أنا خايف جداً من فرقة.
تهجم كالحية وتخدعني
إن كان ولا بد الموت يعني

أنا عندي رجاء بس يا أمي
طالب م الخالق يسمعي
مش جمل التوهة هنا لوحدي
ولا حمل فراقك يوجعي..
واعطش لحنانك واتسول
"أرجوك سيبيني امشي الأول"..

* * *



حبيبتي

زِي الضُّحَى لَمَّا يَفْتَحُ سِنَهُ سِنَهُ

أَوْ زِي وَضَعِ السَّرَّ فِ قُلُوبِ الْأَجْنَةِ

زِي اللَّيِّ قَابِلِ ضَبَّالَتِهِ وَسَطِ الصَّحَارِيِّ.

أَوْ زِي حَاجَهُ مِنَّا كَانَتْ تَامِيَهُ مِنَّا ...

بِسْمِ الْجَمِيلِ اللَّيِّ خَلَقِكَ / قَدْ بَدَأَتْ السَّرْدُ .

يَا تَرَابِ صَبِيحِ إِنْسَانِ فَتَنَّبَتْ وَرَدَ .

الْخَمْرُ شِعْرِي لَمَّا تَتَوَصَّفِي .

وَالْجَنَّةُ شَكْلِكَ لَمَّا تَتَكْسَفِي .

إِعْذُرِي إِحْسَاسِي الْمُتَعَجَّرِفِ

فِ غِبَاؤِهِ وَجَرَّاتِهِ وَصِرَاحَتِهِ .



وجاوبي يا بنت الناس جنابك

"مِن نسل آدم ولأ نسل تُفاحتُه"؟!

أحلامي كانت بالتمام تشبه

عصفورة خرسا سمعيتك زقرقت.

إزاي بشوفني بين إيديكي "رسول"

جي ب رسالة حب واتصدقت.

وازاي بشوفك جنة ف عيوني

والجنة فيها ما لأ عين رأت!

إن كنتي وهم ازاي بهذا الوهم عايش أو بعيش

وان كنتي "ورد" ازاي وليه مبتدبليش؟!

وازاي الطب اللي اتقدم لسنين قدام.

مقدرش يجمع ضحكاتك ف شريط برشام.

وانت كنتي حور م الجنة ف ازاي بلمسك



وان كنتي جن ازاي تشوفك عيني ف تسمي.

انا قلبي صندوق خشب ماشي ف موج يمي .

فرعون ف نفسُه صحيح لكنُه متعمي

عُمره ما قال غير ربنا الأعلى.

واللي انت جيشُه ازاي هيسْتَعلى.

فُصبي لو تقدرني يمكِن يزول همي .

ما انت الإنزيم الناقص من دمي ..!

الكون كان متعمد نسفي

وحاربت الكون لجل ما كفيك " يلمس كفي "

صراحتي فعل مش فاضح

بحبك دون سبب واضح.!

كلمة " بحبك " لو وراها " عشان "

هتبقى باهته وزيف وناقصة أمان.



زي الكمان مشروط وجود أوتار ..
من غيرها مش هتقوملُه أُغنيه.
او زي رمي الطوبة ف حرب عالميه.
تأثيرها يمكن صفر ف الميه.
أرجوكي تعودي لثكناتي
أنا خايف جداً وبعاني
وهجرتك ف السطر الأول
حينيتلك ف السطر الثاني.
مش لاقى ليكي فيّا ولا مخرج
ولا لاقى ليّا غير عنيكي طريق.
ونزلت بحرك لجل بيلة ريق
ورجعت ناشف بس قلبي غريق!



أنا كُنتُ بِنْدِهْلِكِ بَموت
أو كنت آيل للسقوط.
أيوب بداء غير اللي صاب أيوب.
أو قولي سِبْحَة حَيَّهَا مفروط !.
مستني طول الوقت ف شخص معرفهوش.
في كفوفه سَنَدَه وقلبه مِش منكوش.
ف عنيه "عيادة" للي منه عانيت.
عارف مكانها رغم عمري ما جيت!
يا حبيبتي ترضي تبقي فيًا ومش معايا؟
والهجر أبشع قسوة من لف الرحايا.
القرب وعد بيختصر كل المعاني.
والبعد موج بيشدنا علشان نعاني!
كان في حياتي قبل منها حلقة مفقوده



كل الحاجات الحلوة باهته برغم موجوده

كانت حياتي عبارة عن مترو مشاع.

ومشاعري بتنظم تثور ثورة جياع.

كان عندي فوبيا من الوداع.

كان عندي فوبيا من اللي باع!

البنّت دي مليون جنينة ورد مُتَنَاطِر

تحصّدها أمس تلم ضعف الورد باكر.

خطفني زي ماكينه المترو في خطف التذاكر .

تشبه للحظات إمتحان طالب مذاكر.

تشبه لصوت " فيروز " إذا باغتني ليلا.

للجنة زي ما مُحتمل تتخيلوها.

تشبه قوي لحظات تنعى الديكتاتور لو حد فاكر.

للثورة قبل ما تترمي ف حُضن العساكر.



قلبي المتيم بها ماشي ف طوع سيرها ..
فمتفهموش " حزني " غير إنها بعديت .
ومتفهموش " ضحكتي " غير نفضة من خيرها
ومتسمعوش شعري لو يوم وصّف غيرها
ولا تاخدوا مّيّ كلام وانا تحت تأثيرها!
يا اخوانا فعلا فيها فرق كبير
فيه خلق بمثابة شهبق , ورفير.
بنحيم يمكن بدون أمل ف القرب.
بنشوفنا دايمنا قبلهم ناس غرب
ونحيم فنحس بروعة العالم
وبروعة الليل اللي خانّا سنين .
دمتم بخير يا أمها العشاق.
يا سكان العالم الأصليين ..



كلمة بحبك معجزة من اربع حروف

بيعيشونا الدنيا من غير أي خوف.

فيه حد ممكن تزهدّه لو غاب ..

فيه حد ممكن تقتله لو غاب !!

يا أيها البدر المنير.

" عيونها أجمل "

يا أيها القلب الكبير

" دخّلي واقفل "

يا أيها النص الطويل.

" ضفّايها أطول .. "

المختصر من كل هذا السرد والفضفضه

من كل هذا السخط ، من كل هذا الرضا

من كل هذا الوصل ، والرك ع النبيه



من كل هذا النَّص .. أنا عندي أمنية.

برغم انك محال ترضي

بگسر ف يوم يبات فيًا.

" بحبك " شوفي كسر الباء .. !

ده غير اللي انكسر فيًا

بلاش الليلة يا حبيبتي

أنا م كسور انا وهي!

* * *



مريم

الفجر خَلِيط من صُوت "مريم"

على صوت "إيمان"

والعاشق عمره ما يبقى جبان

العشق ما تختصروش "دبلة"

والحب يا سادة ملوش أديان

وملوش في الكون أصلاً قبلة

فيا أُمها العُشاق

النِدا مِني فما تردوش!

يا كُل البنات الأنسات

الأنتيكات، مريم ما تشمكوش!



المشهد واحد

الكادر يفتح ع الناس

والخوف بيخانق في الحُب

فيتكسر الكاس

وعينها بت رسم على صدرها فكرها

أحسن تلفت أنظار الناس

والمشهد نفسه

مريم جايبالي هدية

كوفية مشغولة بخرزات ألماس

ويطلُ الدمع فُ عين "مريم"

على جفن العين.

بداية المشهد رقم اثنين

الدمع يا مريم جاي منين!



حبيبي :

أوهام الفجر بتسمع لك

تشوفيني ف حُضْنِك بشح لك

هاحضُنك إزاي

بالتالي تفوقي انك وحدك

فدموعك تنزل وبرقة

كدموع الناي

الدمع يا "مريم" بيمثل

خوفك م الصُبح ووش اليوم

الدمع يا مريم بقى سنة

يمسح على خدك قبل النوم

والصُبح بتمسحي أحزانك



في جِيطان الدير

أما انا بدعيلك في المسجد

والمسجد غير

الحُب يا مريم بيعشش

لو عاش في قلوب صادقة حريصة

بتبكي يا مريم لأنك عشقتِ

وهتبعي قلبك بعادات رخيصة!

تفتكري حلال ان قلبك يموت!

وحرام ان "مسجد" يحضن "كنيسة"!

قصتنا يا مريم لو تمت

عادات هتغير أماكنها

نبضاتك وحدي اللي سامعها



حتى الملائكة مُش سامعينها

ومشاعري لا يُمكن تتغير

أنا هحضُن مريم مش دينها

مشهد 3 في شارع 8

مريم بتجري

وفاتحة دراعتها وجاية بعيد..

وتوصل لعندي وتدخُل في حُضني

وتهمس في ودني

"هقول للملايكة ان حُضنك حديد"

وتدفعني في صدري وتصرُخ وتبكي

"حبيبي قول للملايكة حرام اني أحلم!"



حبيبي قول للملايكة يجوز ان مريم

تتوب أو تأسلم

وإذ بالأدان في المساجد يأدن

ومريم بتبكي وتحضُّني جدًّا

وتبدأ تقول:

أروح للحقيقة يا يوسف منين!

وليه الرسول تزوج مارية

ولا يُمكن العدرا تحب الحُسين!!

يا يوسف انت مَلَاكي اللي صان

علمني ان اقرأ القرآن



وأخيراً.. الروح إخلاص

الله محبة

ومشاعرنا حبال مربوطة بناس

واجب نتحرى معاها العدل

لو حُبنا مات

الذكرى بتفضل في الأرشيف

لحين نقطع بأيدينا الحبل

* * *



لحظة ميلاد

أول وجودك ع البسيطة

سائل بتجري ف ضهر ابوك

وبعدها في بطن أمك

تبتدي الأحشاء تضمك

وبعد تسعه يطرودك

لمجتمع أصلاً يجن

ويضحكوك تفضل تزن

وانت ف عنهم "شهد"

فيخدروك بالهد

والحكيم مكان ما عافرت بيخيط

ويطبطبوا فتنام معيط

فِيضِحْكُوا

وَمَفِيْشْ بَشْرَ تَصْعَبْ عَلَيْهِ

قُوْلِيْ بَقِيْ اَنْتِ بَتَبِكِي لِيَه!!

* * *



هَدْيَان

الله خَلَقَ فِيْنَا الْجَمَالَ وَالضِّدَ
خَلَقَ السَّلَاسَةَ وَالرِّضَا وَالْعِنْدَ.
وَالصَّبْرَ جَعَلَهُ رُبَاطٌ لِأَحْلَامِنَا
وَرَبَطَ جَمِيلَ أَرْوَاحِنَا دِي بِالْوَدِ.
خَلَقَ اللَّي عَابِرَ وَالصَّدِيقَ
خَلَقَ الْمَحَطَّاتَ وَالطَّرِيقَ.
خَلَقَ اللَّي يَدْخُلُ قَلْبِنَا مِ الْبَابِ
وَخَلَقَ اللَّيْصَ..
خَلَقَ الشَّبَاكَ فِي الشَّبَاكِ
مَعَ ذَلِكَ حَرَمْنَا نَبْصَ..
الْحُبَّ مَشَاعِرَ بِالنُّصِ



والربا في الحُب حلال جايِز.

إن كنت بحبِّك قيراطين

حبي أضعافهم لو عايز..

عبي لي مشاعرك في أزايد ..

واجعلني أبطلَّ تأويل

دوا قلبي ملوش أي بديل ..

يا قبيح يا مفارق يا جميل.

صُبِّي اوجاعك ع الهادي.

في كاسات المعلىش وعادي.

أنا بس حَكَيْت المرَّادي ..

علشان حَسَيْت إني بميل !.

أنا قلبي بيعرُج في صباه..

الآه بتمهِّد للآه ..



متحرّف جدًّا من جُوا ..
وكأني نُصوص التوراة..
أنا مُرهق جدًّا في النَّص
مِرتاح نَفسيًّا لصراعي..
يا صديقي ان كُنت بتعشّقني
مِن فضلك متأخّذش دراعي..!
هات حَبّة مَلح وركّزهم
واحشيتهم فتحة أوجاعي..
يا صديقي الشلل اللي في حلقي..
في الفك الغربي أو الشرقي
يمكن علشان أنا مِتَمَمَش
يَمِكن عَلسَان أنا مِش مَرئي..
يمكن علشان أنا مِش آمِن



مَش ضَامِنِ نَفْسِي وَلَا ضَامِنِ..

آخِرَ أَغْرَاضِ الْكَيْتْمَانِ

مَش ضَامِنَكَ حَتَّى أَنْتِ كَمَا نِ!..

قُدَامَكَ أَرْبَعِ أَنْفَاقِ

النَّفَقِ الْأَوَّلِ مَسْدُودِ

النَّفَقِ الثَّانِيِ مَسْدُودِ

النَّفَقِ الثَّلَاثِ مَسْدُودِ

النَّفَقِ الرَّابِعِ دَهَ "الموت"

والموتِ النَّفَقِ الْمَضْمُونِ

طَبَعًا بِتَقْوِيلِ أَنَا مَجْنُونِ

يَا خَلِيَّ الْقَلْبِ أَنَا مَش طَائِقِ

الحُبِّ فِ عَصْرِ الشَّيْطَانِ

البُوسَةِ فَمَ الإِدْمَانِ..



الشَّق ف إيد الغَلبان
التوهة ف وش الشُّبان
السَمَا مِن غير أي بيان..
الورد ف كُتُب اللي اتخان
القَسوة ف قلب الإنسان..
الطِفل المَيِّت م المَطْرة..
والهدمة لِحِيتِه ماينكان..
الكون ده غريب يا ابني علينا..
وهيفضل طول ما انت جَبان!
وحَبِيبَةُ قَلْبِك يا ولدي
نِسِيت تَكْتَب لَكَ عِنوان ..
نِسِيت تَشاور لَكَ تقريبًا
فبِقِيت مِسْتَنِي إلى الآن..



إمتى وينفجر الكتمان ..

إمتى وتتحول إنسان ..

سبحانه بيملك أرواحنا

نجحد فنفارق مطرحنا.

نشكر يدينا يفرحنا ..

نعطل تلقائي يصلحنا ..

من غير أيها مفكات ..

الراجل كان ميت صحصح

الراجل كان قاعد مات..!

فيه حاجات ملهش أيها قيمة

تتحول أسفا تفاهات ..

البنيت ان حبت واتفاجئت ..



إنها مَشِ ضِمْنَ اهْتِمَامَاتِ.
بَلَدِكَ مِنْ غَيْرِ أَيِّ مَعَالِمٍ ..
الشِّتَا مِنْ غَيْرِ فَيُورِزْ هَانِمِ
الْحُبِّ بَدُونِ اللَّمَّسَاتِ ..
الوَرْدِ فِي إِيدِ إِنْسَانِ جَاحِدِ.
الصِّفْرِ عَلَى شِمَالِ الْوَاحِدِ.
الصُّبْحِ أَنْ طَلَّ عَلَى الْعَالِمِ
مِنْ غَيْرِ عَصَافِيرِ أَوْ نَسَمَاتِ
الْوَطَنِ أَنْ ضَاجِعِ أَبْنَاؤُهُ
فِيحُوشُوا دَمُوعَهُمْ لَوْ مَاتَ !..
كَسَّرِي يَا صَلَاةَ فَجْرِي الْقَادِمِ
كُلِّ الْأَصْنَامِ الْمَحْسُوسَةِ..



صَنَمَ البِنوْتَةَ اللي استغنت.
بَعْدَ ما حوَّشَت التحوِيشَةَ..
صَنَمَ التعلِيمِ اللي دَخَلْتُهُ..
"رحلتي م الصفر إلى الكوسة.."
صَنَمَ المُستقبل إن أصلاً..
لَقِيتَ لَهُ معالِمَ مَلْمُوسَةَ
صَنَمَ الجنازاتِ المُتتالية
في سِنين ريعاني المنجوسَةَ.
حُطِي المَرزَبية فِراسِ أَكْبَرِ.
سَوَاءاتِ العَصْرِ المنجوسَةَ.
حُطِيها فِراسِ أَحْمَدِ موسى...

* * *



كِيُوبِيدُ حَزِينٌ جَدًّا

المُفْتَتِحِ..

يا أهل الله

يكفيكوا شر الموت

بصوت ممزوج بأه!

ويكفيكوا شر الروح تفارق

وانتوا على قيد الحياة.

..

إفراج بقى يا جراح

جاية في صورة ناس

بتشقي القلب وتداهمي!

اكفيننا يا رب شر القرب لو "وهمي"



واكفينا شر البُكا
في الفجر مش للفجر
اكفينا شر البُكا
كُل البُكا م الهجر!
الصُّبح له علامات
في وشوشكو يا سادة
والليل لجفن العاشقين برّاي!
فيه ناس بتبكي
من سماع "العزف"
وناس دموعها تبكي مليون ناي
وانا دمعي مصل مُضاد للاكتئاب والحُزن
متاح لكل الصبايا يتزلوه م المزن..
فيا مؤمنين بالبُكا



والانعزال والاكتئاب والقضا

قلوبكو صديت.

والحُضن أسرع وصفة بتفك الصدا!

غار اعتكاف القلوب

حُضن اللي بنجيمهم

أو حُضن أرض الوطن

رغم أنه أرض فلاة!

كُل اللي تبت في الفراش باكي

الحُزن صابه فتاه

مفروض يكون للهجر ذنب الشرك

مفروض يكون للحُزن وحده "إله"

والعلة إن قلبك لما يعشق ولأ يشبه ناس

يصبح كيانك ثم ذاتك ثم قلبك "مُختلِف"



وانا "كيوبيد" يا عبيد. وكيوبيد
 صعب إنه يلقي توأمه أو يأتلف
 جازر حيل المحتوى خلاني أجوف
 ويجوز فراق الهمزة بيبي الألف!
 بعشق موسيقى نصير مع الناي الحزائني
 واكره صُراخ الوردة في إيدين الجنائني..
 ويقتلني صوت ياسمين أعز ولد الولد
 هات يا التراب ياسمين وخذ انحلال الجلد
 يا خلق كل الحياة أصلاً عدم
 ووجودنا على ذمتها عمره ما جاز
 أجواءها لا تصلح لزرع الحب
 وقلوبنا تشبه مقبض العُكاز

المختصر.



مُحال هينفع في الحياة

تعشّق حبيب تصبيرة

أو قلب يتجاهل وجود الكسر

أو حتى ينفع تتعمل له جيرة

والصُبح حاسس باللي تحت الأرض

وعن اللي فوق الأرض في استغناء!

قلوبنا شينة بس بعد الغسل..

بيزول روثها م الألف للياء

لذلك!

بنعيش في سلم بجانب الأموات

ونموت تملي ف حَضرة الأحياء..

* * *

قَمِيصُ يوسُفَ

الأوَّلَةُ صلُّوا على سَيِّدِنَا النَبِيِّ

"الطَّايِفُ جَمِي الكَعْبَةُ"

والتَّانِيَّةُ، حَوا إِذا خَسِرْتَ بِتَقْوَيلِ مَنِيشَ لَاعِبَةً

والتَّالِيَةُ يوسُفَ بِيرْفُضَ لِمَسَّهَا وَدِي مَسْأَلَةُ صَعْبَةُ

والرَّابِعَةُ كَانَتْ غَرَضُهَا يَرُدُّ مَدَاعِبَةَ بِمَدَاعِبَةَ

كَانَتْ بِتَبْكِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِ التَّجَاهِلِ دَمِ

كَتَبَتْ لَهُ بِسَواذِ الكُحْلِ على كُلِّ الحَيِّطَانِ "إِهْتَمَّ"

يوسُفَ فِي سِجْنِ العَزِيزِ وَمَفِيشَ دِبلِ فِي إِيدِيهِ

ما هُوَ حُضْنُهَا يا السِّجْنَ "بِنْتُ الإِيهِ"

السِّتِ لو عَشَقْتِ عَفِيفَ بَانَ حَزْنَها إِقِيهِ



و الحُب شيخ سكران خارج من الكباريه

لَمَّا انتِ يا حوا جبَل

بان كبرياؤه عليه

لحظة دخول يوسف

قَطَّعتِ إيدِكِ ليه!!

يعقوب بكي فانتصر و اترد له الغايب

شدي ف قميص الواد يمكن يكون هايب

قالت هيت لك فعلاً ولا مَلِيش نايب

قَطَّعتِ قميصي صحيح ولا القميص دايب

الراوي قال باختصار يا أيها النسوة

يوسف صحيح شاعر أحزانه ولا تسوى

ركعوا البنات لعينيه و اتمرمغوا ف دينه



سهرُوا الليالي يعيطُوا في حُبِّ دواوينه

بصمة إيديكو الجمال على كُلِّ سكاكينه

الديب بريء من مقتله..

وانتو اللي قاتلينه!

إخواته دول ملاعين

وقميصه طابله عذاب

والديب بريء منه

والدم ده كداب

يوسف حَضِنَ رَغْبَتَهُ مَبْقَاشِ نَافِعِلُهُ صَلَاة

قال العزيز "زُوجَتِي" وَخَدَ الْكَلَامَ مَجْرَاه

قال الحرس للعزيز هي اللي رايحة وراه

ساعتين ما بين حُضْنَهَا وما بين "معاذ الله" ..



قول للحبيب اللي بتبكي عليه

أنا كل ما آجي اتناسى مش بقدر

ببكي عشان عيني بتتخيل المنظر

بدأ الفراق بصداع

بعدين قلب "كانسر"

أنا كنت عيل خام تحسدني على ياسي

هي اللي جابها القدر راودتني عن نفسي

وانا قلبي كان دبلوم بُكا لكن مَكْمَلْثِي

مين فينا لوراوذه الحبيب يقدر ميقلبْثِي

المُشكلة بيسيبيوا مِننا واحنا فينا كلام

هنموت إذا مشيوا وما اتقالشي

ويا عم الراوي انا مش يوسف



ولا روميو باريس

ولا فاكر مرّة عزيز خدني

راودتني مرّاته بقطع قميص.

يا أيها الحاضرين

أفتوني في رؤياي

حببتي ليه رافضة

تركب في عمري الجاي!

حور الجنان تعرف

تعزف كمان أو ناي

طب واللي ساب جنّته

يدخلها تاني ازاي!!

أنا أول شاعر في العالم



هيقولك قلبي اللي خانقني

سكران ومصمم يضايقني

أنا حُضن الدنيا بيقلقني

أنا آخر بنت تقربلي

"كانت بتقرب تفارقني"

يا أمها السادة

القلب أدري بنبضته

يا أمها الساكتين

الدمع قامت ثورته

يا معشر الخاينين

الحُضن له عُذريته

المختصر الدين رُخص



فَيَجُوزُ إِذَا جَعَّتْ دُمُوعُنَا الْفَجْرَ نَتِيمِ

أَوْقَاتٍ بَتَمْسِكِ رُوحَنَا فِي السَّايِبِ

وَيَجُوزُ يَكُونُ الْحُضْنَ مَتَسَمِّمِ

أَوْقَاتٍ يَكُونُ "الْبُعْدُ" شَيْءَ أَمَثَلِ

وَسَاعَاتٍ يَصِيبُنَا "القُرْبُ" فِي مَقْتَلِ

أَوْقَاتٍ يَرُوحُ مِ الْحُضْنَ مَفْعُولُهُ

أَوْقَاتٍ يَضُمُّكَ سِجْنِ شَيْءٍ أَجْمَلِ....

* * *



جواب

جواب لهذا العالم الغرقان في كاس خَمرة

جواب لحبيبي سوما وابنها الأول

لصاحبي وسَندي طول عُمري. قبل امّا يتحول

جواب لـ 6 سنين خشوع

جواب يا حبة عيني يا كارهة الدموع

جواب لكل الجوابات اللي مبرجعشي ومبتوصلش

لكل أبطال الحكايات اللي مبرحصلش

نص الجواب

يا حبيبي انا كل حزني عشان

أوقات بجس بياني شيء عابر حصّلك



ساعي البريد ما قدرش يوصلك
الكون هينهار بالتمام وهتفضلي إنتِ
وانا اللي هفضلك
أمّنت بيك لما انا فكّرت
وأمّنت أكثر لما قلت كفرت!
وأمّنت بالدولة وبالمولى
صلبوني فيك كأني يعني فجّرت
ريّك خمر من جنة صاحبها حنون
شفايفك كام جرام أفيون
يا حبيبي انا جبت المأذون
وكتبنا كتابك في يقيني
بعدين كاظم هز المسرح



"زيديني عشقًا زيديني"

وبكيت بعديها اني لوحدي

وسمعت انا بفرح من ياسك

وسمعت "اتفرج على نفسك"

وانهار العالم في عينيها

حيي شوية

يا حبيبي العالم بيعزل

وانا واقف فيك وبتغزل

والعالم كل انا بنبعد بيضيق ويساع

الكون متخصص للمالك والمالك باع

يا حبيبي العالم متقسم اربع ارباع

لشعوب بتسكر طين بفعل الخمر



وشعوب بتسكر نوم بفعل الأمر

وشعوب بتحدف طيارات الروس

وشعوب بتحدف بالزتون والتمر

بلغت كل الجهات عن حُبنا

يمكن ضروري خطة للتأمين

ودعيت جميع دول التناحرع الفرح

انتِ بقى بلغت مين!!

بلغت معالي رئيس الدولة بالدعوة

بلغني "تهانينا"

بلغته إن الدين تمام لله

بس الوطن لينا

خاف الرئيس روسيا وبلاد الفرس ترمي البلا



أنا قُلت روسيا ملهاش علاقة يا عم بالمسألة!

بلغت عم احمد وأبنودي وفؤاد حداد

حبيبي كفاية لحد هذا الحد يعني عناد

قوليلي ازاي وامتى ارفع رايات الحُب جنب النصر

قوليلي ازاي و"رحمة مصر"

الكذب على أهل الشحاتة "مهنة السلاطين"

والطين وقلبك مخلوقين من طين

وانا قلبي حاول ألف مرة يكون

مانيكان مفارق زحمة الفتارين

كل البنات في عيوني أسهل من نفس

إلا انتِ قلبك مَهْرُه بالضالين

الكون مرسوم على كشكولك



والمُصحف مفتوح بالفاتحة

والعالم يقول للمنطق

أنا أكبر جدًّا من فتحة

هتعيشي الدنيا لغرضٍ ما

وهتدخلي قبرك من فتحة

بطلنا نحضنُ بعضُ يا سوما

حضنوا الدول بعضهم

نمرة رئيسنا آخر المؤتمر

بعدين هنحضنُ بعضنا بعدهم

عُزّل مفيش في إيدينا نووي زي ما فكفهم

يا رب قالوا اللي بيعدل جدافات البشر إنك

جاين بنشحت بعضنا منك



يا رب شُكْرًا ع اللي راحوا بلاش
وعلى صاحبي اللي خدته يعاين الإنعاش
كل الشعوب بيحبوا بالتقسيط
إلا احنا تحضُّننا المقابر لما ندفع كاش!
يا رب شُكْرًا ع الوطن والويل
يا رب شُكْرًا ع المطر والسيل
يا رب شُكْرًا ع الجليد والدفا
مَطْلُبْش غير محبوبتي بس وكفى

* * *



سَكَرات العالم

اقعدُ لوحيدك واكتب

الكون خرب

كل ما بهرب أعود

كل ما اعود أهرب

كل ما بشرب أفوق

أول ما افوق أشرب

شوفوا ف هذا العالم فتحة أو مهرب

الكون بينوح نوح المخنوق

يا بشرمجانين عيطوا بهدوء.

معرفةش مين في العالم الزحمة

مات من شوية ادعولُه بالرحمة



كان مُفتي أومات م الحشيش

مهمكوش.

مهمنيش

الله محبّة وكلنا واحد.

الحُب زي الورد بيجمده الجاحد

هذا رسول جالس بلا حراسات

بيواسي طفل بيبيكي على عصفورة مات

الدين رسالة سامية م السماوات

الجهل حزام وحزام الجهل العلة

والدم ملوش يا اخواننا لا دين ولا ملة

الورد له شوك والشوك ميعيبش الورد

والدين مش مائل قُدام حد!

ومن الإرهاب المادة الخام.



ينقسم الإرهاب في العالم عدة أقسام

إرهاب يرصد نصارى ومسلمين ومجوس

إرهاب مصفح رأس مالي فلوس

إرهاب بيطرح جواً بعض نفوس

إرهاب تزيله بحاله شفرة موس

كان يسبق تفرغ الكاميرات

تفرغ العالم م العصبية وم القاذورات

عذراً لمقام القاذورات أنا أسف

في الكاميرا ظهر المجتمع

لابس حزام ناسف

جواه بشر ضيق خلقهم بيضيق

معتوه بيحرق روحه وسط حريق

وغريق بيصرخ يستجير بغريق



ظهر الوطن راجل كفيف

بيعدي بعياله الطريق

يرميك بشيء م العبط لوهادي ومسالم

تمشي في الشارع بوردة يسخر العالم

تمشي في الشارع بخنجر تدهش العالم

ما أجمل الفراشات

ما أكثر الدبان

ما أبشع المخاليق

ما أندرا الإنسان

رددوا ورا كل أذان يدن

العالم بقى مُرعب جدًّا

والدين معصوم من زهق الروح

والناس خايفة والقوس مفتوح



وان جاع العالم يا حبيبي

جايز جداً يتغدى "أمان"

الموت مبيوجعش يا زينة غير الأوطان

مش كل حزام يتفجّر هنكون عنه بعد

العالم مدمن تحت عيونه سواد!

أنا كنت جايلك بالبوكيه الورد

"غطيت بـه عيل ع الرصيف م البرد"

وبرغم ف قلبي شعور ناسف وعينيكِ عمار

عدينا "انا وانت" من البوابة بدون إنذار!

وبدون تفتيش وبدون زحمة

الله .. انت .. الورد .. الرحمة

الجمعة وتراتيل الغفران

وموسيقى ياسر عبر حمن



صوت ام كلثوم عند "حاتي"

"أنا إن قَدَّرَ الإله مماتي"

النووي يا زينة هيحرمنا الأحلام والقرب

العالم واقف متحزّم لطبول الحرب

أول ما تقوم الحرب يا زينة

"افتكري اني بحبّك"

واشبّطي في هدوم روجي يا زينة

إحذري م الموت ده ابن لذيّنّه

عمره ما هيسيبك فرصة لبكا ولا بوح

"قولي اننا جينا العالم ملتصقين بالروح"

واتحايي عليه تيجي معايا

أول ما تشب الحرب يا زينة اتداري فـ ضهري

ومتنتقليش انا مش ناقص



تتعبي قولوني ووسواسي القهري

وان بدأ الضرب ف صدري التزمي مكانك

"ومظننش هيصيبك ضُر"

ومظننش شيء هيصبرك

ممکن من جوايا يمر

العالم إكلينيكياً مات

مش حاسس بجهاز الصدمات

قل يا أيها الزعماء. حماية

قل يا أيها المخاليق. نهاية

قل يا أيها الإرهاب. جهنم

قل يا أيها العالم. كفاية

النص ده مفعوت لهُ طولهُ

"النص ده مش للقراية"



يا رب عالم ثاني أكثر إنسانية
قابيل يوارى في التراب أحزان أخوه
إخوات يوسف يستفتوا ضميرهم لو لحظة
"قبل ما يلقوه"
قاتل أسماء البلتاجي
ما يدوشش على زناده ثواني
يتأمل نور برائتها يتوه.
نقدر نضّم ف حُضننا كُل اللي ماتوا
. يقدر تريكه يعود بسلم لدفن ابوه

* * *



صلاة الخوف

بيصليّ الظهر عشان ينسى.

أوجاعه من القصة الفايطة..

ويقتنع نفسه انه نسيها..

بيسلم في الركعة الثالثة!..

دي بروفة.. ولا انت بتموت!!

دي دموع حزن.. ولا انت مبسوط!!

دي مرايا.. ولا انت منحوت!!

أنا مش هلفوت.. أنا عاقل

أنا مش مجروح.. أنا شايل

أنا مش مكسور.. أنا مايل

أول سطرين في قصيدتي



آخر لحظات الهجر
آخر صقّين في الجامع
أول صقّين في الفجر
أول آيتين في الفاتحة
آخر لحظات الصبر
آخر صدمات في ديسمبر
آخر نفسين في العمر
آخر لحظات للأهلي
والناتج صفر لصفير
آخر مشهد لقناوي
ماسك في قضيب القطر
أول إنسان حبيته.
مش لجل عيونه الخضير



سأبك مجروح وكأنه

كان نادر دبحك ندر

أنا أشرس من كلب شوارع

صأب طفلة بريئة وخوفها..

أنا أبشع من مصل كيماوي

خد ضحكة طفلة وجرفها

أنا أضعف من نملة كيفية

أقطعت كامل أطرافها

أأني الفرصة ان أثبتك.

وأثبتك إيه وأنا متزيف.

أأقوي أحميني من العالم

أأميك أأني وأنا متخوف

أأقوي أأضني وأنا أأمن



أحضنك ازاي وانا متكتف..!

ما العالم لو عنده ضمير.

كان يسمح أخيك ونطير..

كنت انت مسجون في اللي فات

معرفش ليه

كُنتِ انتِ أول حد نفسي اهرب إليه

كُنتِ انتِ أتقل حد متعكز عليًا.

كنتِ انتِ آخر حد باتعكز عليه..!

اشتقت لقلبك باترجاه

قد ما يعقوب اشتاق لضناه

ابيضت عيني من الفُرقة

أسفلها اسود وعهد الله

كُل اللي يحاول يتجاهلك



بيخزن صُوتك وصداه
كل اللي تحاول تتجاهله
هيبان إن انت بتجري وراه..
كتبت عنك كلمتين ع البال
سكت القلم بس الألم شغال..

يا بنت بتبتعدِ عندا
بحبك.. بكرهك جدا.
كتبت الشعر في وجودك
قتلني الشعر في وجودي.
كتبت قصيدة لبعادك
مقلتش فيها غير "عودي"
كتبت قصيدة لغيابك
مقولش فيها غير "حبي"



كُتِبَتْ قَصِيدَةٌ لِعَيْنِكَ
مَقْلُتَشْ فِيهَا غَيْرَ اللَّهِ..
سَمِعْتَ الْهَاتِفَ الْمُرْعَبِ
يَبْصُرُخَ فَيَا "مَشْ رَاجِعَةً"
عِشَانَ حَرَّفَتْ فِي التُّورَةِ..
وَلَمَّا بَعْدَتْ أَنَا حَبَّتِ.
وَلَمَّا اتَّحَكَمْتَ غَابَتْ
تَبَّتْ إِيْدِيهَا عِشَانَ
تَبَّتْ إِيْدِيهِ. سَابَتْ..
مَصْلُوبٌ وَالْعَالَمُ مَتَوَهَّمٌ
وَأَنَا مِشْ مَصْلُوبٌ.
أَنَا قَلْبِي مَسِيحٌ فَاتِحٌ إِيْدِيهِ
تَكْمُنُ مَاسَاتُهُ فِ تَمَجِيدِهِ



كل في العالم له سيده
في هواه بيدوب
أول شطحات الليل حزني
قلبي الركلام رافض يزني
بيسيح على كف حبيبته
بيداري عليها بياض شيبته
ويقول مكتوب!
مصلوب والعالم متوهم.
وانا ميش مصلوب..
فصّلت من العالم فرحة.
فصّل من عضمي العالم ناي.
حدّرت العالم م الجاي
مُشكلة العالم نسّاي.



سألوني مالك!

قلت مالي مفيش

سألوني جالك!!

قلت لأ مجاليش

سألوني فيتك!

قلت في الأشعار

سألوني نفسك!

قلت حُضن مطار

سألوني أملك!.

قلت قد ينهار

سألوني كيفك!

قلت زي الورد

سألوني فاكرة!!



قلت يَا هَـ بِأَلْمَدِّ

سَـلُونِي فَـأَكْرِ!

قُلْتُ هِيَ تَرُدُّ

كُلُّ الِـي قَالِ هَسْنَدَكِ.

جَـي لِقَضَاكِ بِنَدْرِكِ..

خُدِّ مِ الصَّحَابِ أَحْضَانِ..

تَكْفِيكِ غَرِيبِ يَكْسِرِكِ

تَبْقَا لُهُ نَخْلَةَ رُطْبِ

مِنْ ضِلَّتْهُ يَمْنَعُكِ

كُلُّ أَمَّا تَغْرِسِ فِيهِ..

هَمِّهِمْ بِيكِ يَقْلَعُكِ

لِلْعَاجِزِينَ مِ الْخَوْفِ

وَالْمَمْنُوعِينَ مِ الْبُوحِ..



للراكعين للوجع
ومَوْضِيين الروح
للسامعين صمّتهم
"المزعجين الصمّ"
سبوا الظُروف بالأُمّ!
وفين الحُب مِين عَدَمُهُ!!
وإيه الحب مِين عَدَمُهُ!!
وفزحمة هذا العالم
بتقابل إنسان جاحد
تديله القوة يجاهد..
فيحاربك أول واحد
أنا كُنت موسى كليم..
قلبه في إيده عصاه



خدتوا العَصَا مِنْهُ وَحَرَفْتُوا فِي التَّوْرَةِ.

مَشَّ سَرَطٌ إِنْ يَكُونُ مَنْ سَابَكَ

هُوَ الْخَارِجُ مِنَ الْقِصَّةِ مُدَانٌ

مِنْ أخطر أنواع الإدمان

إِنَّكَ تَبْدَأُ تَدْمِنُ إِنْسَانٌ

أَسْهَلُهَا الْخَمْرُ أَوْ الدُّخَانُ..

نُصُّ الْكُوبَايَةِ الَّتِي تَاعِبَنِي

نُصُّ الْكُوبَايَةِ الْمَلِكِيَانِ..

* * *



المشاهد الثلاثة

البُعْدَة بيلملموا كل الورق لابيض

وبيجدفوه في الجِسر

وبيفرموه لو رفض

يختم يختم بالنسر

البُعْد ه بيقطعوا أطراف حبال الصوت

وبيدبحوك جزئي

فتصارع انت الموت

البُعْد ه ييرتبوا للحج في الباخرة

ملعب في وسط القاهرة

من غير فسوق ولا رفث



حبسوا العيال في القفص

وانهالوا فيهم ضرب بالنبوت

و " افتح عشان بنموت "

المشهد الثاني

رعب المدينة الفاضلة يبطل جوا الكادر

مع صوت شبیه بالبرق

والزوم بيدخل قوي

فيجيب عويل الشرق

ويطل كام عيل

متجهزين للنحر

يتمشوا كام خطوة

ويترصصوا ع البحر



ومفـيش دقيقة وبدأوا فهمـ دبح!

وطبعاً كلاب حينا

تهوى العويل والنبـح

المشهد الثالث

النظام العالمي مذاكر قوي وحويط

كل ما تتكتل

بيقطعوك فتافيت

أمريكا تكتب مستند

على ضهرنا ننقله

أول بنود المستند

هتقوم لاخوك تقتله

ولو رفضت تقوم



هيسوقوا فيك كالإبل

الكارثة يوم ما رفضت

أخوك ابو عقال قبل!

ومفيش سنة فاتت

كُل الإبل ماتت

* * *



آخر ساعتين في ديسمبر

أنا شُفت الموت لماً فارقتك ومسكت إيديه..

أنا بنسى العالم والعالم

أول ما اتدارى ف حضنك ليه!

والعالم لو مخاليق من طين

الطين طيب مخلوق من إيه!!

رغم إنك كنت حيرة..

قلبي كان عاشقك وحالف ..

كُل ما يمشي ف طريقك

يمشي قلبك في المخالف..



إن رُحْتَ لعراف احكيه "رمشك خطّاف"

بيدوّب خلق الله تَمًّا.. من غير إنصاف

وسألني حكيت عن ضحكائك.. ضمن الأوصاف

ومكنتش اظن ان ف حُبِك "يقع العراف"

حرّفت حكمة زمان

"اطلب حبيبك ولو هتروح وراه الصين"

العين بتلمع إذا صابها غرام الغين..

كان قلبي قبلة جنابك

ولّيت وجهك فين!!

حبيبتي مش فراغ أبدًا

ومش شَرْطَة ومش مايلة..



إيديًا طائلة تحضُّنها

إيديها هي مش طائلة ..

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ

مفيش مرة عشقت حبيب

وكنت ف شدتي بالقاه ..

رغم اني مقرر عُمري ما ابوح "صدَّق بالله"

قلبي بقى بيدمن يتدل لمخاليق بايعاه ..

م الآخر قرفان م العالم

هيني ما بين قلبي وبينكم سد ..

الساعة 12 بالتحديد مش هحضن حد



الساعة 12 بالتحديد

بتعدي بكون انا في سريري

على وشي الفيس التعبيري ..

وشفايفي بتلعن في الفارق ..

وفر قبلاَتك يا صديقي

لجيبين الحاجة امَّا تفارق ..

والفاتحة على الناس الماشيين

بعد ما وعدتنا تكملنا ..

الهجر شبيه خنجر أعمى

حالف ومصمم يقتلنا ..

عانقيني .. لأ.. ليه!

الكون كان متنكر فيكِ ومسكت إيديه!



أنا يوسف ..

الواد الحالف تسكني في عينيه

عانقيني .. لأ .. ليه!!

قلبك بيعيط ع الفاضي

والخلق بتضحك ع الإفيه

عانقيني .. لأ .. ليه!!

أعرف بني آدم بدأ العام

بيرتب في الناس الفاضلين

وبيخلص ولا مخلوق حواليه

عانقيني .. لأ .. ليه!!

الوضع الآن في الكوتشينة..

الواد بيقتضي الليل وحدة



والبنت ف أحضان الكومي..

وشايب الكوتشينة تعيشوا انتوا!

لو كنتوا كذبتوا، أو خُنتوا ..

يمكن كنتوا تكسبوا أشياء ..

الصدق ف هذا الوضع غباء ..

وانك تموت م الوجع

ده ف حد ذاته وجع

وانك تموت م السُكات

ده ف حد ذاته عياط ..!

يا حضرة المشتاق مصيبتك إن

بتسيب وبعد ما بيسيوبك "بتجن"



العشق أساسًا حالة تجن

عُمره ما بيقدر فرق السن!

آخر كلام يا عم يا غاوي الحياة

ربك حكيم في مُبتغاه

فيجوز بنعشق شيء

هتضيع حياتنا معاه ..

ويجوز هنلعن شيء

والخير يكون جواه ...

يا رب دمعي اللي مضى

خليه يغيب في الجاي

خلي بُكايا الجاي

يا ربُّ كُله فِ خَشِيَّتِكَ ..

قَلوبِنا هَلَكْتَ لِمَا ضَلَّيْتَ سَكَّتِكَ

يا ربِّ تَجْبُرُ كُلَّ كَسْرٍ بِرَحْمَتِكَ

* * *



منتصف الليل

الفجر أكبر شيء بيستلني

شكرًا يا فجر النهمة يا أصيل

بتأخذنا منَّا لبي ساب منَّا

بعدين بتقتل روحنا بالتفاصيل

وعشان قلوبنا المرهقة

صبيحت تخاف م الارتباط

بنحب من باب الأمل

وينبكي من باب الاحتياط!

وياكوا روحنا وراحت روحنا في كل اتجاه

فيينا المستني لحد لا يمكن يستنَّاه



فيما اللي بيعمل فيها خليل والنار حارقاه

فيما اللي بيمسك في الماضي بإيديه وبكاه

وناس بتسيبنا وتفارق

وننسى لأنه مش بالكم

وناس لوراوحوا من إيدنا

هنبكي عشان فراقهم دم!

بياع الفضة محال يقتل بياع التين

وبرغم غلاوة مشاعرنا بنرميها لسين!

وبقالنا سنين بنصوم ناطر على جرح سنين

وتبان الرؤيا انه مفارق نصبح صايمين!

لو أي مفارق مش فارق هيفارق مين



كان أولى نك صيام روحنا على ناس باقيين

خايف فلان بيعد..

قرر بنفسك تخسره

وان كان حبيبيك عسل..

بكرة الزمان يستكتزه

طبع الرخاص!

هتصون قلوبهم ع الملاء

وهيجرحوك في الخاص

ارسم حبايبك ع الورق بالجاف

وارسم وجودهم بالرصاص



الله أكبرم اللي سن ماضيينا زي السيف
الله أكبرمن كلامكوا ومن وعودكوا الزيف
الله أكبرمن خداع العابئين بقلوب بشر
بعد امَّا صبحوا في دماهم كيف!

الجرح أبلغ رد بعد الصمت
والصمت أبلغ رد وقت الجرح
رصوا الدموع على خدى كالعسكر
قالت العيون "متكفلين بالشرح"

يا رب ليه دايمًا قلوبنا
بتجيب عكس السير!!
إكفيينا شر الشر

لولا بس قناع الخير



واكفينا شر العشم
في خلق متبعتر وعودنا
واكفينا شر السندة
على كتف مستقل وجودنا!

ضغط السنين الفايته على نفسيّتي
خلوني أسهر للندي بفعل الضغوط
أنا قلبي نص الليل يرسم ناس
متجسّين م الضعف أشبه بالخبوط
اخرجوا من حُضني تَمًّا وابتعدوا
أنا "حُضني" آيل للسقوط



ساعات بنعشق مخلوقات فالصو

وبترمي خام الماس!

وساعات نحس بوحدة ترعب

واحنا وسط الناس!

يا مؤمنين بالاحتواء

الحُضن غير الضَم

مطلوب نفضفض من قلوبنا

لحد شبه أصم!

ولأني الظالم المظلوم

ومجني عليه في توب جاني

فأخربنت حبتني

قالتلي بشكل عدواني!!

إزاي سايبني ف بُعدك بنقسم نُصين



وبتدّعي كذِبًا بِإني نُصِّك التاني

أنا من بداية العشرينات

حسيت حاجات!!

حسيت بروحي...

حابسة زحمة من الدموع

أسماء بتدعي في الصلاة

دميانة بتكلم يسوع !!

والبعد شهد من الدموع

والعُزلة أسرع باخِرة

محتاج أتوب عن قُرْبهم

وافقد كثير م الذاكرة

قلبي صَبِح يشبه "مطار القاهرة" !!

يا رب وقت الوجع وحدي

وتَمَلَى أَنَا رَاضِي

كَشَفَ الْغِيَابَ اِتْمَلَا

كَشَفَ الْحَضُورَ فَاضِي!

ارزقنا حُضن حبيب بيل الريق

واكفينا بيه الحَوجَة للمخاليق!

* * *



إنسان

احضُنْ سِرِيرَكَ وارتعِشْ

فيه احتمال يتحملك

قِفْل أَوْضَتِكَ شَيْءٍ أُسَاسِي

عشان محدش يسألك!

بطلت تبكي خلاص لوحدك

جَف دمعك! مِش دليل

يجوز هتنسى الماضي عادي

بتر حُضْنَكَ مُسْتَحِيل!

فَضَقُّضْ لَصَفَحَاتِ مُصْحَفِكَ

للي بيسمع أي ذاع



قلبك عشان من غير عقود

الكل قطع منه باع!

ذاتك بتقفل في الشبابيك القديمة

روحك بتمسح مدخل الأوجاع

والانتظار ألعن وباء

ياكل في لحم العاشقين الحي

كل اللي بنستناه يطوف

والله عمره ما حي!

صدرنا كراريس مُنتظرة ف يوم

بدراع الغايب تتسطر

قلبك لو صام عن كل الناس



هيجيك الحُضن الي يفطّر
أنا كنت بشُوف إنسان بدموع
دلوقتي بشوف لدموع إنسان!
القهوة بتقتل فيك حاضر
فبتشرب لجل ما تصبح كان
مبقيتش بتأخذ لحظة صبر
ما بين الفنجان والفنجان!
مع عزف كمان ينطق إنسان
ويدمع سيرة ناس ياما
ويقول انا كُنت إيصال مرفوض
أحضانهم كانت ختامة
دلوقتي بخاف أغرق فيها



قررت انزلها بعوامّة!

الحُضن سَاعَات يَبقى أَمَاكِن

أَوْ يَمكِن ذَكَرِي لِنَاسِ أَمَوَات

مِش شَرطِ صَدُورِ بَتَلَاقِي صَدُورِ

أَرْجُوكِ يَا صَدِيقِي تَطْفِي النُور!!

تَحْضُرُنِي دُمُوعِ مَصْدَرِهَا الخُوفِ

وَإِنَا أَيُّ دُمُوعِ تَتَمَنَّأُنِي

بَعْدِينَ بِيقُولِ..

الْجِرْحِ مَعْلَمِ فَيْكِ عِلَامَاتِ

يَا أَبُوقَلْبِ بِيَعِشِقِ عَمِيَانِي

حَرَمِ تَتَنَازِلُ عَنِ ذَاتِكِ

عَلِشَانِ مِش هِنصَحِ فَيْكِ تَانِي!



دُكَانَ الحُبُّ يَا خَلَقَ اللهُ

عَمْرُهُ مَا بِيَقْدَرُ أَيُّ زَبُونِ

شَتَّانَ بَيْنَ الدُّنْيَا فِي عَيْنِكَ

وَالدُّنْيَا فِي عَيْنِ عَاشِقِ مَسْجُونِ

الحب بيا مَرَكُنْ فَيَكُونُ

مَخْلُوقٌ وَلَا شَايِفٌ وَلَا سَامِعٌ

الفجر يعذب بنت بنوت

والصبح في صدر إمام جامع

فيه ناس تحضن هواك جدًّا

تسيبك لحظة الغارة

و ناس صبحوا كما روحنا



وراحوا لغيرنا بإشارة

وناس حلفت ما هتفارق

وصاموا الصُبح كَفَّارة!

وحتماً اللي بيجرحونا

هتدور على قلوبهم دوائر

ثم إن القلب أصلاً

وقت عشقه بيبقى ثائر

ثم إن قلوبنا عُرْضه

ثم إن القتل أصلاً م الكبائر



إلى الناس أسباب اكتئاب الناس

يجوز حسينا فيكم أمل

كل اللي مفروض يتعمل

علشان وجودكوا اتعمل

فكل اللي عايز يفارق

الباب يقوت جمل..

بعدين بيقول

أنا همشي خلاص وهسيب النور

وهسيب ع الحيط كلمة لمعاليك

أصحاب أكبر جرح مآثر فيك

ناس بتحطها في عينيك تعميك

المُختَصِر

الليل لسيدنا الحُب زي كفيل

الحُب مَصَل الحُزن مَصَل بَدِيل

قال السكات الحُب يُمنع م السفر

سأل المُحال المُعجزات والمستحيل

مين اللي يقتل عذرائيل!!

* * *



تفاصيل في حياة الوطن

ريق القصيدة وطن

عُمر الوطن سِكة

والسكة متقطعة

بين الوطن والموت

فالقصيدة طُلقة حَيَّة

من مسدس صوت

الأولة غفلة

يا بلادنا أه لو تعلمي

والثانية جنية بالفتشِر حكمت



ضروري أسكن توأمي

والثالثة يا بلاد بيملاها السلاح واللحى

جايز قوي تنبكمي

والرابعة برج التجارة العالمى

والخامسة طينك

والسادسة المبدأ

والسابعة جنية سارحة فى الخريطة

بالقلم لازرق

ديابة تهوى الاغتصاب والزنا

وبيرقصوا شرقنا

وبيرقصوا غربنا



ومهية باقية وحدها
حواليها دايرة حبر
لو كنتوا من أهلها
صونوا الحدود بالشبر

يا سالفين الذِكر
يا اهل البنية المعجبانى البكر
هدلُكم على خلق
احتلوا كون بالفِكر
قلوبهم بتشلب نار
والطيبة في عنيم
بغداد كما الخَراطوم

والقبة في إيديهم



كل الجيوش اتحنطت

واستسلمت للزنا

كُل الرمال اتخططت

مفضلش غير رملنا

وصف الوطن مدرج

في دفتر الأيتام

هش النسيم العلم

من قلة الأعلام

ضرب العدو حيننا

طمعًا في نِفظه الخام

والجبين مش طبعنا

كفه قصاد كفنا



يقتل بسبابة

نبيصم له بالإبهام

بلادنا صيدة لمغرمين الصيد

بلادنا متعة وجل ف غير معاد الحيض..

50 غشاء ترقيع ودا لفظ مُش نابي

ما انا نابي كان ازرق

بس انكسر نابي

ب 7 قواعد مهر والفرش عنابي

المختصر

الأصل باقي والبواقي عيدان

ونص اسكربت الوطن

يُخَلِّصُ بَكَانَ يَمَّا مَكَانَ عَيْلَ بِيَقْفَلِ قَصِيدَتِهِ

عَنْ هَيْبَةِ الْمَانِيكَانِ

مَا أَهْوَأُ أَصْلَ حَسِّ الشَّعْرِ لَوْ عَالِي

شَبَّهُ الرِّصَاصِ الْحَيِّ

بِيضَايِقِ الدَّبَانِ

* * *



حبيبتي الساكنة في المحراب

الأولة حلمنا

والثانية فرجتك

والثالثة بدلتني

والرابعة طرحتك

والخامسة تقبلي

والسادسة ضحككتك

بنت لمناسك قلبها

قلب الجبل يخضع

يحرم ركوع البنت

وقت اكتمال الضل



وحبيبتي لما تهل
كل البنات تركع
الامتلاك يا ملاك
أول فصول "حُبك"
وريقك غير طاهر
مِية وضوء منعِشة
وانا نفسي لما اعشق
أعشق كعشق النبي..
للسيدة عائشة..
يا ام العيون فضة
أتوضا هاتوضا
وامسح على شعرك
من وضوء العِشا



قلبك إمام

مشاعري مأمومين وراه

حبك حرم

وانا قلبي "مُغلق للصلاة"

زَمَّيني في ذاتك قوي

صانع ديكور قلبك أنا.

حُضنك مصلى الصابرين

الفرض فيها بصوم سنة

قدمت قلبي إمام

والناس حمام

عشش بطول المئذنة ..

حُضنك شفا من كل داء



روحك حكيمة يشوفها قلبي يطيب.

ما انا قلبي عُمرُه يا بنتي ما اتوضا

أصبح على إيدك إمام وخطيب

لما يطلُّ الليل يطول الهمس

وحبيبتي تفرد شعرها ع الشمس

بتسن على حجر الجمال سيفها

ريك كأنه خلقها على كيفها

مخلوقة من حبة تراب

لكن منبَّت ورد

يطرح ندى في الصيف

ويجيب دفا في البرد

عينيك تسبيحتين

شعرك مثيل المهر



قلبي رسول الله
يا معلماني الطُّهر
فجري في حضنك دقايق
يا ام الغروب الضُّهر
الحُضن منك عهد
الإيد في خصرك عهد
عينيك لقمه قوت
بعد الفطام م التهد
وعينيّ دول طفلين
اتكلموا ف المهدي
وإيدي تطوف طواف خصرك
ما أدري بأي ركن بديت!



هدوء حُضْنِك وجبروتُه خبِلي بكِيت!
حُضْنِك كما الزاوية اللي جنب البيت
وزي مصليات مكة وطواف السعي
بتسالي ليه وانا ف حُضْنِك فقدت الوعي!!

مجدوب في عشقِك كام سنة
وعيونِي قربان تسوى كام
وازاي يكون عشقي اختلاف
من وسط مجاذيب المقام
حبِيت في عز الضهر جهر
وأقمت لمشاعري صلاة الفرض
يفرق بريق أنثى السما
عن أنثى ساكنة الأرض



يكفييني منك تنطقي اسمي.

يكفييني منك بورتريه بالعرض

طول عمري أعمق من مُحيط دمعك

وفكري أبعد من حدود الفكر

ذاتك مقام أخضر

فمحال أكون سكران في قلب الذكر

خليك طول الوقت بنت بنوت

يصعب عليًا احولك مش بكر

أنا هبكي ع المزيكا مهما تكون

وهكسّر القناديل في وش الناس

كل اللقا بالجسد

بيحولك كونياك ملو الكاس

الحب بيـموت ع السراير

لوسراير ماس

أنا كُنْتُ طول الوقت بكِـدِبِ شِعْر

قلبي اللي جوا فـ صِـدري مش مضمون

عمري ما صُنْتُ الوعد حتى العقد

علمتِ قلبي قبل قلـمي يصون..

إيديك في إيدي ولو لا بُدُ فُراق

نموت ما بين الكاف وبين النون

* * *



إزاي! وليها!

إزاي وليه أفكار

مشحون بها صدري

الموت إذا ما اختنق

على حجر مين هيموت!

وانا كل ما القى حبيب

بيموت على حجري!

الحُب ليه دُخَان خطر

بيصاحب الأنفاس

وحُكْمُه إيه اللي يشرب

مع سجايه بنات الناس!



والكُره ليه أصلاً
أنزلتموه م المزن
وليه لما بحزن قوي
مبتاخذونيش بالحزن!!
ليه السجود موجود
لكن مفيش إقبال!
رغم الجميع هيموت
بنقص راحة بال!
والديك بيدن لمن
ومين اللي له سامع
وليه تملي يفوتُه
الفجر في الجامع !



والصبح بيبات فين
لحد ما بيعجي النهار
والليل بيهجم بغتة ليه
وكأنه بيظفي السيجار!
وازاي أخاف م الناس
واعصي البصير في الخلا
أيوب مَيدعيش ليه
ربه يزول البلا
والتوبة ليه ف مُصحفي
مش بادئة بالبسملة!
والنفس ليه بالنار
حالفة لتجمعي
والجنة ليه مفيهاش



بنت الجيران يعني!
والذنب ليه بالمثل
والحسنة بالأضعاف
وايه لزوم النار
لما احنا خلق ضعاف!

وازاي وعالم بنا
شاقق قلوبنا البرق
همون عليه ازاي
صُراخنا وقت الحرق!
وليه جمال القلوب
مبيعرضوش مانيكان!
وليه تملي بجن



لسورة الإنسان!

وليه فراق الأحبة يتم

في صورة نُكت ساخرة

وليه مفيش مكتب بريد

م الدنيا للآخرة!!

وسؤال أخير

الموت وعاء أحزان

وكل البيوت لا يجوز

دخولها الا باستئذان

ليه عزرائيل بيخُش كل البيوت

من غير ما يستأذن!!

* * *



عباد الشمس

عباد الشمس ببعشق مين
وازاي صابر على طول اللف
ولا عمره بيوصل لحبيبته
ولا عمره بيضرب كف بكف

أنا قلبي كثير كان بيفرط
وانا كنت لا برفض ولا برضى
في الغالب انا وكُل الشعرا
بنداوي الناس واحنا المرضى
إزاي بيصفر قلبك "جول"
ومشاعرك خبطت في العارضة..



يا مؤمنين بسم السلام العالمي

حبيبتي ضحكتها سلام!

أنا جيت أطول حضنك رفض..

قررت أخذ حُضن قلبك خام

مش قصدي جايلك في الحقيقة

أنا قصدي جايلك في الكلام

قلمي اللي عمال يترسم على حزنكوا

كان حزنه حبر ولساه يدوب شايله

وهتعمل ايه لو كان حبيبك عسل

بس انت مش طائله..

حبنا أعمق قصيدة

وانتِ اللي بادئة الارتجال



أرجوكِ قبل ما يعلَى حزني.. اتجوزيني

أنا قلبي جاب منك عيال..!

هاحكيلُكم أقصر كان ياما كان

أنا كنت الكيف وحببتي اتعالجت م الإدمان

الصبح جميل جدًّا علشان

بيوزع صُدف الناس ببلاش

كل ما نقتنع اننا ناسيين

أرواحنا بتطلب "قُرب وشاش"

فاتن في نهر الحُب بتقول للفلاش

كفّرت حتى عن ذنوب معملتهاش..

قلوبنا رافضة تتعالج وتتلصّم وتتخيط

قليل البخت يزوره الفجر بيعيط



الحب شبيه جدًا لمقام
حواليه مشاعرنا صفوف بالعرض
كل العشاق يعملوا مجاذيب
وأواخر الحضرة بيقعوا الأرض!!
والحُب في "رحم الحياة"
هيموت بفعل اللاإرادة الموجعة
بيعيش ما بيننا لما بنفرط
يشبه لطفل لقيط ملوش مُرضعة
الحُب عُمره ما كان وسيم وطوع
ولا عُمره ينفع م الفراق تحجزه
شوف كام مفارق حب حد الموت
وكام في لحظة حبوا بعض اتجوزوا!

المُختصر



دموعنا أصدق بحر تشوقه جذرومد

وانا عندي سرمحال اقوله لحد

أنا عندي كل المخلوقات هيّ

وكل البشر غيرها كماله عد

يا رب علمتنا نعشق

من كل زوج اتنين.

علمنا لو كان مش نصيينا

يجيلنا صبر منين!

علمنا نتحمل وجع آخر مفارق

قرر يمشي بالمرّة

الحب يشبه أب حُضنه براح

لكن هاجر بلاد برّه

* * *



ليلة في الجنة

دخلت الجنة فياً تراب من الدنيا
كانت بيابنها الغربي مفتوحةً
صفيين ملايكة ع الجناب..
متبسمين في الجاية والروحة
ديح البنات في الدنيا بس عشان
مفيش هناك ولا بنت مجروحة!
ومفيش كمان إلا لهواه العزف..
والعجز عاجز من جمال الوصف
والحور مبتبصش عليك إلا ..
لو جالها علم انك بحوا رحيم..
سيدنا النبي مرف حماة عائشة



صلوا عليه واتوصوا بالتسليم..

بصيت هنالك ناحيته..

قام صابني سُكر غريب منين مَعْرِش ..

قالت حورية ان الرسول أصلاً مَطافش ..

وان الرحال ف الجنة ممنوعه ..

وان اللي انا حسيته عادي عشان..

أخيت لروحها قُبلة مشروعة ..

عضيت شفايي اتعجب الي حصل ..

حسيت على فمي بواقي العسل ..

اخذتني خطوات الفضول جَوًّا..

كُل ما اقابل نور أقول هوّ..

قابلني عيل كان مريض سرطان صبي ..



قاعد مع سيدنا ابراهيم ابن النبي ..

حواليهم الخدام كأن مفيش ..

في الجنة نشأ بيلعبوا غيرهم ..

مرسومة باللؤلؤ كفوف سيرهم ..

يا ستنا مريم ..

صُبيلي حبة طُهر من طُهرك ..

صُبيلي حبة سترزين للعرض ..

أخده معايا لبنوتات الأرض

يمكن يكونوا أعف ..

بصت في عيني ضربت كف بكف ..

قام عدى نور تاني وغاب ومجاش ..

بصيت قصادي لقيتني ملقيتهاش ..



صابني الوجع .. صابني البُكا
حنيت أعود.. صابني الحنين
ما انا جيت أدورّ في الأساس أصلاً ..
على " بنت " حبيتها في درس الدين ..
حورية أجمل هالة من على بُعد
من فيض جمالها الجنة متبسّمة
عرفت بعدين انها
السيدة بنت النبي فاطمة
أسمع في أعلى الجنة نبرة ضحك
وكأنها مرتاحة وسط حلال
أسأل يقولوا الجنة للضحكين
ودا صوت لنبرة ضحك سيدنا بلال



جالى ملك على شكل دكتور قلب
ووهبني قصر صحابة ع الصفين
بصيت على قصري حمدت الله
خلصت حمدا! القصر بقى قصرين
والري خمر وشهد صافي ولبن
والحور غناهم شيء يفوق ع الشجن
همسٌ فهمسٌ ثم همسٌ همسٌ
منهم حورية بتول بتلمسني
هميت إليها فيما بعد اللمس
صحتني أمي قالتلي قوم يا حزين
أخطف صلاة الفجر قبل الشمس

* * *



ليله بكى فيها القمر

حاسس كأنك ثومة وكأني

منديل ف إيدك وانت بتغني

بسم الرحيم متدمعيش

مقبلش اكون جنبك وفرحك ينطفي!

لو دمعة نزلت من عينيك

أنا هنكسر

أنا هبتعد

أنا هختفي..

أنا عشت احبك ..

قد بعثة سيدنا نوح..



من غير ما ابوح!
كان نفسي اكون حزنك واموت..
كان نفسي اكون يونس
وتكوني بطن الحوت
كان نفسي اكون غيرتك ووطنك
كان نفسي اكون الصبح شباكك
بالليل وسادة بتقترب منك
عيسى نفختي فياً من روحك
موسى اللي كلم ربنا عنك..
المهم انا ماشي نحوك
بمشي فيك .. بمشي ليك.
تحتي ناشف ولا بفرق .. مش هتفرق !.

معرفةش غير



إن انتِ واحد.. واني صِفر
واني ببقى ف بُعدي عنكِ
ما اسوى "ضُفر"
وان شرع هواك فيًا
"السعي عكس عينيك كُفر"
ضحخي ف وريدي نسيم
من عطرك الفواح
يا حوا ضحكك وطن
حزنك فشل بنجاح..!
تفاح الجنة الممنوعة.
تقطم ولا عمرك ترتاح
أدم لو حوا ابتسمتله..
كان جرب أجمل تفاح



شعرك كما طير الحرم..
وانا قلبي زاير يحتمي ويطوف
بيننا نقوم نتجاهل العالم.
وأنهم نرقص دون قيود ولا خوف!
ولو غرقانة انا جنبك
يجوز ابقالك القشة
أنا القوة اللي سنداك
إذا روحك بيوت هشة
البعد جبال والقرب مفيش
الحزن جبال والفرح مفيش.
قولتلك امشي يعني "متمشيش"
سلطت عليًا الليل ولا
الليل في الأصل ميعرفنيش



وازاي ينفيني من الأوضة

لبلاد الهندوس والزنج

وازاي استأصلت الماضي

مني من غير ولا إبرة بنج !.

الليل لما بحن وبسهر

بيطبطب على ضهري بخنجر..

يمكن ورقات ورد بنفسج

تعرف تفاصيل الجاي أكثر

هقدر على بعدك..

مش هقدر

هقدر على بعدك

مش هقدر

* * *



تفاصيل

ومن المطر ريحة وجع داخله انبساط

حبة ندم. حبة عياط..

لكن مؤكّد بَعدهم.

هنعدي من سَم الخياط.

وعشقت وجودك ف بعدتي

وسكّنت ف حزنك ف اتبسّم

وغزلت ثيابك بعروقي

همّيت على قلبك فاستعصم.

أنا لسّه بحبّك وبِعافر..

أنا مؤمن بيبك ومش كافر



ولذلك على أول ذكرى

أنا هخد بعضك وهسافر!

وأكيد هضل السكة تبقى منين!

وأكيد حنيني هيرصف الطريقين

ما الدنيا ريشة فُ هوا

طايرة بغير جناحين

معرفش لو تبعدي

ممکن تاخذني لفين!!

كاظم " وَفِي "

ثومة اللي دايمًا تفتح الجرح العفي.

أنغام وانا بسمعها بظهر واختفي.



نُصير في وسط العزف يقدر يدبحك، ويفرحك

ومنبر بيعرف وانت حي يشرحك.

فيروز تقول للشتا

"ما تقوم وانا اقعد مطرحك"

مش كل دول قاصدين مؤكّد يجرحوك

انت اللي مبيت بحث ع اللي بيجرحك!

م الصدمة أول ما يسبيوك

حبة هوا هيطيروك..

وف حين انت لوحدك وحدك

بتعافر في البرد وبهتان

تتمنى تقولك ارجع لي.

" يا خليّ القلب انا لك على طول "

فترد تقول انا منسيتي



لَسَّه فِ بَالِي.

فترد تقول لك "وانت كمان"

فهاجم خلفية صوتك

عود حاضنه كمان

وانا هعمل نفسي ان انا بسرد

وان انا مش فاهم أو سرحان.

الشتا كان فصل لطيف جداً

ولحد ما قابل بنت جيران

الشتا جوابات أبيض ف ازرق

من غير ولا طابع ولا عنوان

معرفش انا ببقى معاه الجاني

ولاً المجني ولأ السجان

وحليم ونزار قرأوني ازاي!



رغم اني مدُقْتِش م الفنجان

وسترجع يومًا يا ولدي

مهزومًا مكسور الوجدان*

الشتا أستاذ انه يعيدك

اتهد نصًا تهيدك

إزاي خدتيني من العالم

وقتلت الخوف فيَّ بإيدك

كتر الإنكار مش هيفيدك!

حرام عليهم سابوك

وحرام عليك تفتكر

جرام دموعك ذهب



إوعاك في يوم تنكسر
قل اللي باعك بكا
كل اللي سابك خسر.
قال الشتا للناس يا ناس
ولا حد م الغاييين رجع
الآن حنين الليل وجب
دي "إتاوة" لازم تندفع..!

ودوقُوا مُرَ عشمكوا دوقُوا
واسكروا يمكن تفوقوا

الكل راح يحضنك
وقت الراح اللين
ولا حد راح يعرفك



وقد أمّا تبقى حزين

والليل سكاكين ..

والناس نايمين

قاعِد يا حزين

بتحن لمين!!

رغم الشتا عيرة

بيشك عرق الحنين

كيف شكة الإبرة

والنبض فيه يتعد

رغم البعاد ساخر

وقلوبنا ع الآخر

بس احنا م الآخر

مش تحت رحمة حد!



أنا كنت جيش الفُرس

في حين ما كنتِ الروم

أكل الشتا ضحكتي

وقام وقال لي يدوم

النَّص ده يوجع

النَّص ده مسموم

مين اللي راح بجراح

ومين اللي سابنا وفرق

مين اللي كان قشة

وقت امَّا صابنا الغرق

مين اللي كان لك نوح

كُنْتِيْلُهُ "مركب ورق!"



يا بنتي انا مش "نبي"

ولا ليًا غار غيرك

ولا ليًا شيء م المعجزات غيرك.

عشش في قلبك أمل

عشش في روجي العنكبوت

ماملُكش غير اسأل عينيك ازاي

إزاي فضل يونس

راسخ في قلبه الأمل

حتى ف بطن الحوت

واحنا هنا بنموت..

وصف السُّكات حالنا

عجَز الكلام مَا وَصَفش

ألقاك غدًا يمكن



أشكيك لمن معرفش!

والنص لو ينتهي

لسه الوجع باقي.

شكرًا جناب الشتا

فرقت أشلائي.

وزعت فرحي زكا

ع الخلق وانت سعيد.

من يوم ما صرت بعيد

وانا وانت والتجاعيد

ملناش حبيب تالت

حزني عيار فالت..!



حببت أصيد طيرك في يوم

فقتلني طيرك

مجالكش شيء في الليل..

وهزك من سريرك!!

إزاي فساد الحُب يدخل وسطنا.

وازاي قدر يرشيك ضميرك

وازاي أنا بطَّلت احبَّك..

بس مش قابل بغيرك..!

حبة تفاصيل رُفَع الفتلة

ماسكين سكاكين واحنا القنلى.

أنا قلبي بيقرفني مُماتلة

في الآخر ترسى على التفاصيل



لو كل الحاصل ده مُزيف

أو كاميرا خَفِيَة لترويعي

لو بس الصادق ف القِصة

إن انتِ مشيتِ ودا طبعي

أرجوكِ بلاش ضحكِ عليًا

أرجوكِ بلاش تبقي تديعي...

* * *



الفهرس

- 6..... حوار فردي مع الله
- 14..... حبل سُري
- 23..... حبيبتي
- 32..... مريم
- 39..... لحظة ميلاد
- 41..... هَذِيَان
- 49..... كِيوبيد حزين جدًا
- 54..... قميص يوسف
- 61..... جواب
- 68..... سَكَرات العالم
- 76..... صلاة الخوف
- 87..... المشاهد الثلاثة

- 91 آخر ساعتين في ديسمبر
- 99 منتصف الليل
- 107 إنسان
- 115 تفاصيل في حياة الوطن
- 121 حبيبتي الساكنة في المحراب
- 129 إزاي! وليه!
- 134 عباد الشمس
- 139 ليلة في الجنة
- 144 ليله بكى فيها القمر
- 149 تفاصيل

* * *